المتأخر عن التحدي بما يخرجه عن المقارنة العرفية لأنه يلزم عليه
اخراج اكثر اياته صلى الله عليه وسلم كنطق الحصا والجذع والدواب
ونبع الماء بل قيل لعله لم يتحد بغير القرءان وتمني الموت وزعم انه لا
معجزة الا هذا ان اقرب الى الكفر منه الى البدعة فالحق انه ليس المراد
بالتحدي معناه الاصطلاحي بل المراد به دعوى الرسالة وكل معجزاته مقارن
لذلك والخارق الذي لا تومن معارضته كالسحر سواء قلنا انه قلب الاعيان
واحالة الطبايع أم لا وان جوزنا ذلك فقد جرت العادة الالهية بانه
لا يقع من مدعي النبوءة كذبا وانما يقع من مدعيها صدقا ام لم نقل
بذلك وهو ظاهر ولا ينافي في ذلك ما يظهر على يد الدجال من الخوارق
العظيمة لأنه ليس مدعيا للنبوءة بل للالوهية وقد دلت القواطع
على كذبه وان برزت تلك على يديه لمحض الفتنة لا غير ثم الشهادة لا التصا
على صدق المتحدي بها فخرج الخارق المكذب له كان قال آيتي نطق
هذه الدابة فنطقت بكذبه كما وقع لمسيلمة الكذاب اللعين
انه تفل في بير ليكثر ماؤها فغار لأن يقال كان ينبغي للناظم
رحمه الله تعالى ان يقول اياته بينات او برهان لأن هذه هي الواردة
في القرءان والسنة دون لفظ المعجزة لأنا نقول هي وان لم ترد لكن
صارت في اصطلاح المتأخرين ابين واظهر ولذا خصها بالذكر ليس
فيها متعلق بخفا على العيون خفاء لوضوحها وهي اسم مصدر
لا خفية لأنه بمعنى الذي كتمته لا مصدر لخفية لانه بمعنى

اطهرته

جامعة الملك سعود

اظهرته وبين بدتا وخفا الطباق اذا يوقتا او لاجل انه ابتسم
ليتمه اي لاجل موت ابيه وقد مضى له وهو حمل شهران وقيل
سبعة اشهر وقيل مات وهو في المهد وهذا قد بيناه فيما في
المتن الا ان يقال يحمل عليه انه مات عقب الوضع قيل ان يوضع لكنه
يرد له ان موته انما كان بطيبة المنورة وهو ات من تجارة الشام
عند اخوال ابيه عبد المطلب بني النجار وقد تقرر ان المرضعات
عقب وضعه علمن بيتمه قيل انما سمي عبد المطلب لأنه لما ولد
بطيبة ذهب اليه عمه المطلب ليأتي به مكة فكان كل من يراه معه
يتوهم انه عبده فيناديه بعبد المطلب ثم اشتهر به وقيل دفن
بالابواء محل قريب من رابغ قال جعفر الصادق وانما يتم صلى الله
عليه وسلم لئلا يكون لمخلوق عليه حق من مرضعات كن ياتين
الى مكة يلتمسن الرضعاء لأن ارضاع المرأة ولدها عار عندهم فلذا
انما تركناه لأنا انما نبغي الرضعاء رجاء للمعروف من ابائهم واما
الام والجد فما عسى ان يصنعا وما في هذا اليتيم بينه وبين يتمه
جناس الاشتقاق وعنا متعلق بقوله غناء بفتح المعجمة اي ليس
فيه ليتمه وفقره نفع يغني عنا شيئا وبينهما الجناس المصحف
المحرف الناقص على خلاف فيه منتشر فبعدا ان تركته لذلك
اتته من ال سعد ابن بكر ونسبت اليه مع انه الجد التاسع لأنه
اشتهر وبه عرفت القبيلة وزوجها منهم ايضا فتاة اي شابة

اذا ابتسم ليتمه مرضعات
قلن ما لليتيم عنا غناء

تنبيه على السبب
في تسمية عبد المطلب
بهذا الاسم

فاتته من ال سعد فتاة
قد ابتها لفقرها الرضعاء

Copyright © King Saud University